وفي اليوم التالي استمع المؤتمر ، في جلسته الصباحية إلى بقية كلمات الوفود .

وقبل أن نتطرق إلى وقائع أعمال المؤتمر ، سنأتي الى ذكر الوثائق التي قدمتها الأمانة العامة للمؤتمر ، والتي يمكن حصرها على النحو التالي :

١ ــ تقرير الأمانة العامة عن حصيلة نشاط الاتحاد ما بين المؤتمرين الثاني والثالث .

٢ ــ مشروع البيان السياسي .

٣ ــ تقارير مالية عن الفترة ما بين ١٩٧٧ ــ ٣١ آذار ١٩٨٠ .

٤ ــ النظام الداخلي المعدل والمقر في المؤتمر العام الثاني للاتحاد في تونس ، آذار ١٩٧٧ .

٥ ــ عشرة إعلانات سياسية حول الموضوعات التاليه : الحريات الديمقراطية والمعتقلين السياسيين في فلسطين المحتلة ، والمعتقلين السياسيين في الاردن ولبنان ، والتنسيق السوري ــ الفلسطيني ــ اللبناني ، والجبهة الوطنية المصرية ، واليمن الديمقراطي ووحدة اليمنين ، وإيران وأفغانستان ، والقواعد الأميركية في الخليج العربي .

٦ ــ بالاضافة إلى ما سبق ، قدمت لجنة الدراسات التي شكلتها الأمانة العامة من بين أعضائها عشر دراسات ، ترجم معظمها إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية بجانب اللغة العربية وجرى توزيعها على مندوبي المؤتمر وضيوفه .

بدأت جلسات عمل المؤتمر في ٢٠/٤/١٩٨٠ ، بانتخاب هيئة رئاسة مكونه من : عبد العزيز السيد رئيساً ، وأنيس الخطيب وفيصل زكي نائبين للرئيس ، وصالح زيتون وصابر حسين مقررين .

وتلا ذلك تقديم لائحة داخلية من قبل أحد أعضاء الأمانة العامة بهدف تنظيم نقاشات المؤتمر ؛ فجرى نقاشها ثم إقرارها وإعتمادها كنظام لادارة الجلسات . وأعقب أقرار اللائحة الداخلية مناقشة جدول أعمال المؤتمر المقترح من قبل الأمانة العامة بغية إقراره أو تعديله . وقد شمل جدول الأعمال المقترح البنود التالية :

ــ تلاوة تقرير الأمانة العامة ، وتوزيع اللجان (اللجنة السياسية ؛ لجنة النظام الداخلي ؛ اللجنة المهنية ؛ اللجنة المالية ، وأعمال اللجان ، وتقديم تقارير اللجان للمؤتمر ، ومناقشة عامة للتقارير وأقرارها ، ثم أنتخابات الأمانة العامة .

وقد تم أقرار الجدول السابق بعد تعديله باضافة ثلاثة بنود إليه ، هي : مناقشة تقرير الأمانة العامة بعد تلاوته ، وإستقالة الأمانة العامة بعد تلاوة التقرير ومناقشته ، وإضافة لجنة الحريات الديمقراطية إلى لجان المؤتمر الأربع السابقة .

ووفقا لجدول الأعمال المعدل ، تلا امين سر الاتحاد تقرير الأمانة العامة ، وتم طرحه للنقاش . وقد شارك في نقاش التقرير ما يزيد على الثلاثين عضواً ، ترك بعدها المجال للأمانة العامة لترد على ملاحظات الأعضاء . وقبل أن نورد أبرز الملاحظات التي أبديت خلال نقاش التقرير ، نود أن نسجل أبرز الأفكار التي تضمنها تقرير الأمانة العامة :

١ ــ أشار التقرير إلى مجمل الظروف التي أحاطت بعمل الاتحاد ما بين المؤتمرين السابق والحالي :

ــ إن ما أنجزه الاتحاد خلال الفترة السابقة كان دون طموح اعضائه ودون طموح الأمانة العامة . وإن ما أنجز كان محصلة للواقع الذي عاشه الاتحاد ، كما أنه كان نتيجة نضال مستمر وسط ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد .

ــ لقد عانى الاتحاد من نتائج الاضطراب في الحياة الديمقراطية على الساحة الفلسطينية في فترة من الفترات . كما عانى من صعوبات مالية .

ــ أدت الاشكالات التنظيمية التي رافقت المؤتمر العام الثاني في تونس إلى خلق الكثير من المشاكل للاتحاد مثل مقاطعة بعض أعضاء الأمانة العامة لاجتماعاتها .

٢ ــ عرض التقرير العلاقات الداخلية للاتحاد وانتخابات الفروع بشكل موجز وسريع ، موصيا باعتماد عضوية ستة من الكتاب الذين أبعدوا من الأرض المحتلة بسبب مواقفهم النضالية .

٣ ــ تطرق التقرير إلى نشاطات الاتحاد على الصعيدين العربي والدولي ، معتبراً أن الانجاز الأكبر للاتحاد في هذا المجال هو تثبيت وتطوير العلاقة مع الاتحادات الصديقة في البلدان الاشتراكية ومنظمة الصحفيين العالمية ، مشيراً إلى البروتوكولات التي تم توقيعها مع عدد من هذه الاتحادات ، ومنوهاً أن الأمانة العامة كثيراً ما كانت تفاجأ بان الاتفاقات التي كانت تعقدها بشأن التدريب والصلاح مثلا ؛ يجري تطبيقها عن غير طريق الاتحاد ولغير